

ملخص نتائج إستطلاع الرأي فى مصر (IRI)

هذا أول استطلاع للرأي يجريه المعهد الجمهوري الدولي في مصر. تم إجراء هذا الاستطلاع في الفترة بين 14-27 إبريل 2011 كما تم بالتعاون مع شركة دولية في مجال البحوث الاستطلاعية تعمل داخل مصر، أما الغرض منه فهو تشكيل خط أساس بالنسبة لأي استطلاعات للرأي يجريها المعهد الجمهوري الدولي مستقبلاً.

في أعقاب ثورة 25 يناير تبين من خلال الاستطلاع الذي أجراه المعهد الجمهوري الدولي في مصر أن الشعب المصري لديه شعور إيجابي للغاية بشأن التوجه الذي تسير نحوه البلاد وأنه مسرور للغاية بتنحي الرئيس السابق حسني مبارك. ولكن الحالة الاقتصادية والأمن والسيطرة على معدل الجريمة من الأمور التي تحتل الصدارة في أذهان المصريين الآن. نتيجة لهذا فإن شرعية أي حكومة تالية لنظام حسني مبارك سوف تستند في الأساس إلى قدرة صناع القرار بها على التعامل مع تلك القضايا والتصدي لها. فيما يلي ملخص بالنتائج الأساسية التي تم التوصل إليها:

- لدى الشعب شعور إيجابي بشأن توجه البلاد كما لديه أمل كبير في المستقبل. ينبع هذا التفاؤل من الثورة في حد ذاتها على الأرجح. فقد أفاد العدد الأكبر من المبحوث رأيهم أنهم دعموا الأحداث التي صاحبت يوم 25 يناير وأنهم يشعرون أن الثورة سيكون تأثيرها على مصر للأفضل.
- على الرغم من روح التفاؤل السائدة يشعر المصريون بالقلق تجاه الاقتصاد حيث صنفته الغالبية العظمى من المبحوث رأيهم (81%) بأنه في حالة سيئة. كما ذكر أكثر من ثلث المصريين (41%) أنهم يواجهون معاناة في مساعهم لتوفير لقمة العيش لهم ولأسرهم أو حتى لتوفير معظم احتياجاتهم الأساسية.
- ظهر الأمن والجريمة بوصفهما من المخاوف الأساسية. فقد صنف المبحوث رأيهم الوضع الأمني على أنه سيء كما ذكروه بوصفه واحد من أهم المشكلات الأساسية التي تواجه مصر بحيث تلي مباشرة التحديات الاقتصادية.
- عكس الاستطلاع الشعور بأن الانتخابات البرلمانية القادمة مفتوحة على مصراعها دون أن يبرز أي حزب بعينه بوصفه في مقدمة المنافسة. ومن خلال سؤال مفتوح يسأل عن سيُدلي الناس لهم بأصواتهم أجاب 65% من المبحوث رأيهم بأنهم لا يعرفون بالتحديد.

- يشعر المصريون بالحماس بشأن الانتخابات القادمة، حيث يبين الاستطلاع أن الغالبية العظمى إما أنها لديها استعداد كبير أو على استعداد إلى حد ما للإدلاء بأصواتها في الانتخابات البرلمانية القادمة (95%).
 - أوضح الاستطلاع أيضاً مدى الدعم الكبير لنتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية الذي أجري مؤخراً في مصر.
- تتحدى نتائج هذا الاستطلاع بعض الفرضيات المنتشرة فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام الجديدة في الاحتجاجات. أفاد المبحوث رأبهم أنهم اعتمدا على التلفزيون أكثر من "الفيس بوك" بوصفه المصدر الأول للمعلومات في أيام الثورة (84% مقارنة بنسبة 6%)، في حين لم يكذ يُذكر موقع "تويتر" على الإطلاق. وعند السؤال عن الوسيلة التي جاءت في المرتبة الثانية مصدراً للمعلومات قرابة نصف المبحوثين أجاب بأن المصدر الثاني تمثل في "كلام الناس".

المؤشرات

- عند سؤالهم عن التوجه العام للدولة أجاب 89% أنها متوجهة في الاتجاه الصحيح في حين أفاد 9% أنها تسير في الاتجاه الخاطئ.
- ولكن فيما يتعلق بالاقتصاد تنقسم آراء المصريين كالتالي: 19% منهم فقط صنفوا الوضع الاقتصادي على أنه إيجابي، في حين صنف 81% منهم الوضع الاقتصادي على أنه سيء. قرابة نصف نسبة الـ 81% (49% منهم) ذكرت أن الوضع الاقتصادي سيء للغاية.
- انقسم المبحوث رأبهم فيما إذا كان وضعهم المالي قد تحسن من عدمه على مدار السنة الماضية، حيث ذكر 37% أن وضعهم المالي تحسن، بينما ذكر 43% أنه استاء، وأفاد 20% أن وضعهم لم يتغير.
- يشعر المصريون بالتفاؤل بشأن مستقبلهم الاقتصادي، ذكر 8% أن وضعهم المالي الشخصي في طريقه إلى التحسن على مدار السنة القادمة، بينما ذكر 13% فقط أنهم يتوقعون أن يسوء وضعهم المالي.

فُرئت قائمة على المبحوث رأبهم تحتوي على القضايا المختلفة وسُئلوا إذا كان الوضع فيما يتصل بكل قضية من تلك القضايا قد تحسن أو ساء. تبين من الاستطلاع أنه بجانب القضايا الاقتصادية أصبح الأمن والجريمة من مصادر المخاوف لدى المصريين.

- من بين القضايا التي سُئل المبحوثون عنها، احتل الأمن مركز الصدارة بالنسبة للقضايا التي استاءت حيث عبر 77% منهم عن ذلك الشعور. بينما صنف 51% من نسبة الـ 77% الأمن على أنه استاء بشدة. نسبة 10% فقط من المبحوثين هي التي أفادت بأن الأمن قد تحسن.
- عقب الأمن جاء الاستثمار الأجنبي (إذ أفاد 63% بأنه ساء)، ثم مستوى المعيشة (إذ أفاد 60% بأنه ساء). علاوة على هذا شعر 55% من المبحوثين أن البطالة أيضاً قد تفاقمت.
- عند سؤالهم عن قدرة الحكومة على التعامل مع المشكلات التي تواجه مصر، ذكر 77% أنهم يشعرون بالثقة في الحكومة في حين أفاد 21% أنهم لا يشعرون بهذه الثقة.

الاقتصاد قضية ذات أولوية

سُئل المبحوثون من خلال سؤال مفتوح عن رأيهم في المشكلات الأساسية الثلاثة التي تواجه مصر الآن، فجاءت البطالة (37%)، ثم الأمن (21%)، ثم الفساد (11%) في المقدمة بوصفها الاختيار الأول. كما كانت البطالة والأمن من أكثر القضايا المذكورة بوصفها الاختيار الثاني بنسبة 17% و 15% على التوالي.

المصريون حريصون على الإدلاء بأصواتهم ولكنهم غير راضين عن الخيارات المتاحة بالنسبة للانتخابات البرلمانية

- في سؤال مفتوح للمصريين عن الحزب السياسي الذي سوف يدلون بأصواتهم له في الانتخابات البرلمانية القادمة لم يبرز دعم قوي لحزب بعينه. ولكن استطلاع الرأي الذي أجره المعهد الجمهوري يبين أن معظم الناس لم يقرروا بعد أي من الأحزاب سوف تحظى بدعمهم، تاركين بذلك الكثير من الإمكانيات المتاحة أمام الأحزاب السياسية الجديدة.
- تضمن استطلاع الرأي سؤال المصريين عما إذا كانوا يفضلون الأحزاب السياسية الحالية أو الأحزاب السياسية الجديدة فذكرت نسبة 68% أنهم يفضلون الأحزاب الجديدة، في حين أفادت نسبة 14% تفضيلهم للأحزاب القائمة.
- على الرغم من الشعور بعدم الرضا عن الخيارات السياسية الحالية فإن الاستطلاع يُظهر أن المصريين حريصين على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية القادمة. فعند سؤالهم عن استعدادهم للذهاب إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات، أفاد 72% من المبحوثين أن لديهم استعداد كبير للإدلاء بأصواتهم في حين ذكر 23% أن لديهم استعداد إلى حد ما، وهي النسبة التي تشمل 95% والمعبرة عن من لديهم نية الإدلاء بأصواتهم.

- المصريون حريصون أيضاً على إجراء الانتخابات، فعند سؤالهم عن توقيت الانتخابات البرلمانية ذكر 51% منهم أن شهر سبتمبر اختيار مناسب لعقد الانتخابات البرلمانية، بينما ذكر 25% أن شهر سبتمبر توقيته بعيد، في حين أفاد 21% أن هذا الشهر توقيت مبكر للغاية. من الجدير بالذكر أن 76% يشعرون أن الانتخابات لا بد من عقدها في شهر سبتمبر أو في زمن سابق على هذا الشهر.

الاستفتاء على التعديلات الدستورية:

حاول الاستطلاع معرفة الاتجاهات بشأن الاستفتاء الأخير على التعديلات الدستورية. وعلى الرغم من الجدل القائم بشأن توقيته ومحتواه فإن التعديلات قد مرت بعد إقرارها من الأغلبية الساحقة.

- من بين المصريين الذين ذكروا مشاركتهم في التعديلات الدستورية، ذكر 72% منهم أنهم قالوا "نعم" للتعديلات، في حين أفاد 9% منهم أنهم قالوا "لا" للتعديلات. في حين بينت النتائج الفعلية للاستفتاء أن 77% من الأصوات ذهبت لصالح إجراء التعديلات الدستورية.
- سئل المبحوثين إن كانوا قد أدلوا بأصواتهم من قبل في أي انتخابات سابقة على الاستفتاء بناء على رغبة صادقة، فجاء رد 28% منهم بأنهم قد ذهبوا للانتخابات، بينما ذكر 71% منهم أنهم لم يفعلوا. ومن بين الذين أدلوا بأصواتهم في انتخابات سابقة ذكر 61% أنهم لم يذهبوا إلا إلى ثلاثة انتخابات أو أقل.

الدعم الكاسح لثورة 25 يناير:

- عند سؤالهم إن كانوا يدعمون أحداث 25 يناير، أجاب 95% بالإيجاب، في حين ذكر 82% أنهم يدعمون الثورة بشدة. وقد عارضها 6% فقط.
- كما ذكر 89% أن أحداث 25 يناير سوف تؤثر على مصر للأفضل، ورأي 5% أن الثورة سوف تتسبب في سير الأمور نحو الأسوأ.
- يدعم المصريون بشدة النتائج التي أدت إليها الاحتجاجات والمتمثلة في تنحي الرئيس مبارك، فقد أيد 94% تنحيه، في حين ذكر 84% تأييدهم الكامل لهذا التنحي.
- عند سؤالهم عن طريقة مشاركتهم في الثورة، أفاد 25% أنهم شاركوا في الاحتجاجات بينما ذكر 1% أنهم شاركوا في الاحتجاجات الفئوية (الإضرابات العمالية)، كما ذكر 2% أنهم شاركوا في فعاليات على الإنترنت. وذكر 72% أنهم لم يشاركوا على الإطلاق.

- كما حاول الاستطلاع الذي أجراه المعهد الجمهوري الدولي التوصل إلى المصادر الأساسية للمعلومات التي لجأ إليها المصريون للحصول على الأخبار أثناء أحداث ثورة 25 يناير. وعند سؤالهم عن المصدر الأول الذي انصب اعتمادهم عليه، أجاب 84% أنه التلفزيون، في حين ذكر 6% "الفيس بوك"، بينما اعتمد 6% على كلام الناس من الأهل والأصدقاء، وذكر 2% المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، وذكر 1% اعتمادهم على الراديو والرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول. في حين أفاد أقل من نصف بالمئة أن مصدرهم للمعلومات كان إما الصحف أو موقع "تويتر" أو البريد الإلكتروني.
- كما هو متوقع كان الشباب هم الفئة التي أكثر من استخدام "الفيس بوك"، وذكر 11% ممن هم أقل من سن 30 سنة اعتمادهم على هذه الوسيلة مقابل 3% ممن هم بين 30 و39 سنة، واعتمد 2% ممن هم في الأربعينيات عليها و3% ممن هم في سن أكبر من الخمسين.
- كما سأل الاستطلاع عن المصدر الثاني والثالث بالنسبة للمعلومات. تصدر "كلام الناس" القائمة في الفئتين السابقتين، إذ أفاد 43% بأن "كلام الناس" مثل ثاني أهم مصدر للمعلومات، في حين ذكر 23% هذا المصدر بوصفه الثالث بالنسبة لهم.
- ذكر إجمالي 97% من المبحوثين التلفزيون بوصفه إما المصدر الأول أو الثاني أو الثالث بالنسبة لهم، في حين ذكر 72% "كلام الناس"، ولم يذكر سوى 15% فقط "الفيس بوك" بوصفه مصدر المعلومات.
- تبدو هذه الإجابات وأنها تبتدأ أحد المعتقدات الخاطئة التي شاعت وانتشرت أثناء أحداث 25 يناير. فعلى الرغم من أن دور "الفيس بوك" و"تويتر" والرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول موضع نقاش موسع، فإن المصريين في غالبيتهم العظمى فيما يبدو اعتمدوا على التلفزيون للحصول على المعلومات. وبالنسبة لمصدرهم الثاني والثالث اعتمد معظم الناس على الكلام مع الأصدقاء والأسرة.
- وعند سؤالهم عن الأمر الذي أثار عليهم للمشاركة في احتجاجات 25 يناير أجاب 64% متسوى المعيشة المتدني والبطالة، في حين ذكر 19% فقط الافتقار إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي، بينما ذكر 6% فقط الأحداث في تونس، وأفاد 6% أن تشجيع الأصدقاء والأسرة كان السبب، في حين جاء قتل خالد سعيد في نهاية القائمة بنسبة 3% فقط.